«طالبان» تنتقم لانكسارها باعتداء يحصد العشرات في لاهور

• الهند تدين الهجوم وتتعهد بالتعاون مع إسلام آباد

• الجيش الباكستاني يقتل 12 مسلحاً متشدداً

يبدو أن باكستان لاتزال في أول الطريق في حربها على الإرهاب المتغلغل في مناطقها، فبينما يستمرّ الجيش الباكستاني في بسط سيطرته على وادي سوات الذي كان معقلاً لحركة «طالبان»، نفّذت عناصر مسلّحة متشددة هجوماً واسعاً على احد ابرز المقارّ الاستخباراتية العسكرية في لاهور، تضمن اعتداء انتحارياً، ما أدّى إلى مقتل العشرات وجرح المئات من قوات الأمن.

ضرب الإرهاب بقوة في مدينة لاهور الباكستانية امس، إذ هز اعتداء انتحاريّ مبنىً للشرطة في كبرى مدن شرق باكستان، ما أدّى إلى مقتل 23 شخصاً على الاقل وإصابة 250 بجروح في عملية نُفّذت بواسطة سيارة مفخّخة، في حين لايزال الهجوم الذي يشنّه الجيش على مسلّحي حركة «طالبان» المرتبطين بتنظيم «القاعدة» على اوجّه في شمال غرب البلاد.

وكان المقاتلون الإسلاميون توعدوا بالانتقام «في كل مكان من البلاد» منذ ان بدأ الجيش هجومه الواسع قبل نحو شهر في وادي سوات وجواره بعد سقوط المنطقة في ايدي «طالبان» منذ سنتين.

واوضح قائد الشرطة في لاهور، بروير راتور ان خمسة اشخاص على الاقل اطلقوا النار والقوا بقنابل يدوية على حاجز كان يتولى حماية مدخل مجمع سكني يضم العديد من اقسام الشرطة والمقر العام المحلي لاكبر جهاز استخبارات عسكرية في البلاد، في حين لم يتمكن اثنان من المهاجمين يستقلان سيارة مفخخة بالمتفجرات من اقتحام الحاجز وفجّراه على الطريق، ما ادّى الى تفادي حصيلة اكبر من القتلى.

من ناحية أخرى، أفاد المسؤول الرفيع في حكومة لاهور ساجا بوتا، بأن «سيارة كانت تقل عدداً من المسلحين توقفت في شارع يفصل بين مكتبي شرطة الطوارئ ووكالة الاستخبارات الداخلية، التي تعد هي الدائرة المشرفة على العمل الاستخباري في باكستان». وأضاف: «ترجل بعض الأشخاص من تلك السيارة وبدأوا إطلاق النيران على مكتب الاستخبارات الداخلية، وبدأ الحرس يردون على نيرانهم بإطلاق الرصاص من داخل المبنى. وفي حين تواصل إطلاق النيران، إذا بالانفجار المروع يقع».

وأظهرت لقطات تلفزيونية ضباط شرطة يقتادون رجلاً يرتدي قميصا أسود اللون من مسرح الأحداث.

وروى شرطي خرج مترنحاً من بين الانقاض «سمعت طلقات نارية ثم دوي انفجار كبير»، مؤكداً ان ما بين 30 و35 من زملائه لايزالون تحت الانقاض.

اتهام «طالبان»

إلى ذلك، نسب وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك الهجوم الى «اعداء باكستان»، في اشارة الى «طالبان». وقال: «نحن في حالة حرب، حرب من اجل بقائنا»، معتبراً ان الاعتداء جاء رداً على هجوم الجيش.

ودانت الحكومة الفرنسية بشدة التفجير الانتحاري، وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان ان «فرنسا تدين بشدة الانفجار الذي دمر مبنى الشرطة في مدينة لاهور» معبرة عن تعازيها لاسر ضحايا الهجوم.

واكد البيان ان السلطات الفرنسية «تقف الى جانب باكستان في حربها ضد الارهاب وانها ملتزمة بتقديم المساعدة لقوات الامن الباكستانية ضد الجماعات التي تقف وراء الاعتداء».

كذلك، دانت الهند الاعتداء الضخم وعبّر وزير الخارجية الهندي اس ام كريشنا في تصريح صحافي عن امله بتعاون نيودلهي واسلام آباد للعمل على القضاء على شبح الارهاب.

استمرار العمليات

في غضون ذلك، أعلنت قوات الأمن الباكستانية أنها قتلت 12 مسلحاً من عناصر «طالبان» في وادي سوات شمال غربي البلاد،

وافاد المتحدث باسم الجيش الميجور جنرال أثار عباس بأن جندياً قُتل أيضاً وأُصيب ثلاثة آخرون أثناء القتال مع المسلحين.

وقال عباس ان الجيش حقق إنجازا كبيرا في مينجورا وهي البلدة الرئيسية في سوات، وإنه نجح في القبض على ثمانية مسلحين أثناء عمليات تفتيش للمنازل، مضيفاً انه «سيتم تطهير مدينة مينجورا من المسلحين خلال اليومين أو الثلاثة المقبلة».

وتشير التصريحات الرسمية إلى أن نحو 1100 مسلح وأكثر من 60 جندياً قُتلوا حتى الآن في العملية التي أسفرت أيضاً عن نزوح ما يربو على 2.4 مليون شخص من سوات والمناطق الثلاث المجاورة لها.

زيادة الهجمات

وفي سياق متصل، أعلن البرغادير جنرال الألماني راينهارد غولكس القائد عسكري في قوة المساعدة الأمنية الدولية في أفغانستان (إيساف) إن العنف لم يصل بعد إلى ذروته خلال العام الجاري في أفغانستان، وإنه يتوقع أن ينفذ مسلحو «طالبان» المزيد من الهجمات، إلا أنه أكّد ان «طالبان» لن تنجح في أن تُلحق «انهياراً كاملاً» بالانتخابات الرئاسية المقررة في أغسطس المقبل.

كذلك، اعتبر الرئيس الايطالي جورجيو نابوليتانو ان الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة باراك اوباما عززت التعاون الدولي ضد الإرهاب في أفغانستان.

ونقلت وكالة أنباء «اكي» عن نابوليتانو قوله خلال ترؤسه مجلس الدفاع الأعلى في قصر الرئاسة انه «مع انطلاق الرئاسة الأميركية الجديدة تعزز التعاون المتعدد الأطراف وأصبح أكثر فعالية في ما شكل نقلة نوعية على صعيد مواجهة الإرهاب الدولي في مناطق التوتر في العالم ولاسيما في أفغانستان».

من جهة أخرى، قُتل رئيس محافظة «أومني» الأفغانية حاجي نادر خان وابناؤه الثلاثة في عملية اغتيال نفذها عناصر من «طالبان» في اقليم باكيتيا جنوب شرق البلاد.

وقال رئيس شرطة المحافظة دولت خان زادران ان رئيس المحافظة تعرض لكمين نصبته مجموعة من المسلحين اثناء زيارته محافظة «يحيى خيل» في نفس الاقليم عصراً ما تسبب بمقتله وابنائه الثلاثة وشخص آخر كان معهم في السيارة.

واعلنت الحركة على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد مسؤوليتها عن عملية الاغتيال.

(لاهور - أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

عناصر الشرطة والإسعاف ينتشلون الضحايا من بين الأنقاض في لاهور امس (أ ب)

سلة أخبار

لندن تؤيّد انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

جدّد وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند تأييد بلاده لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، داعياً في الوقت نفسه إلى تسريع عملية التوصل إلى تسوية للقضية القبرصية. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «حريت» التركية عن ميليباند قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي أحمد داوود أوغلو ان «المملكة المتحدة مازالت ملتزمة بشدة بأن تصبح تركيا عضواً متساوياً في الاتحاد الأوروبي»، مقراً في الوقت نفسه بأن الطريق أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي طويل، ولكنه شدّد على ضرورة مواجهة التحديات. ورداً على سؤال عن تقييمه أداء تركيا في ما يتعلق بالإصلاح، قال ميليباند ان الحكومة التركية لديها «أجندة إصلاحية طموحة ولكن لا يعود لي أمر التقييم».

(أنقرة - يو بي آي)

بوادر شقاق في المعارضة الجورجية

بعد أسابيع من تشكيل جبهة موحدة لاجبار الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي على الاستقالة، بدت المعارضة الجورجية منقسمة امس، بعد أن استنكر معتدلوها دعوات من قبل متشددين بتعطيل خدمات السكك الحديدية وإغلاق المطار. وفرض عدة مئات من الناشطين المعارضين حصاراً استمر أربع ساعات على محطة القطار الرئيسية في المدينة في وقت مبكر من الأمس. كما هدد بعض أبرز شخصيات المعارضة بغلق الطريق المؤدي إلى مطار العاصمة. وقد قال إراكلي ألسانيا، الزعيم المعتدل للتحالف من أجل جورجيا، إن المسيرات اليومية «لعبت دورها الإيجابي»، وإن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير جديدة، «لكننا لن نشارك في مثل هذه الأعمال كإغلاق الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية».

(تبليسي - أ ب)

واشنطن تلاحق جماعة «أبو سياف»

أعلنت الولايات المتحدة أمس الأول، رصد مكافآت قيمتها 2، و5 ملايين دولار مقابل اي معلومات تساعد في اعتقال ثلاثة فلبينيين يُشتبه في انتمائهم الى جماعة ابوسياف، التي تعتبرها الولايات المتحدة منظّمة إرهابية. وأعلن ايان كيلي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان ان «مكافأة قد تصل الى مليون دولار مقابل معلومات تتيح تحديد مكان واعتقال أو إدانة رادولان ساهيرون»، القائد الابرز لجماعة ابوسياف الناشطة في جنوب الفلبين والقريبة من القاعدة. كما رُصدت مكافأة قيمتها نصف مليون دولار لاعتقال خير موندوس الذي يعتبر المدير المالي لجماعة ابوسياف.

(واشنطن - أ ف ب)

بيونغ يانغ تنسحب من هدنة 1953 وتهدِّد بضرب سيول

توافق أميركي - روسي على إدانة تصرفات كوريا الشمالية

قرع النظام الشيوعي في كوريا الشمالية طبول الحرب أمس، مهدداً بشنّ اعتداء عسكري ضد جارته الجنوبية إثر انضمامها إلى جانب الولايات المتحدة إلى المبادرة الأمنية لمكافحة أسلحة الدمار الشامل، الأمر الذي أثار قلق المجتمع الدولي، وخصوصا روسيا التي شددت على ضرورة ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

صعّدت كوريا الشمالية لهجتها العدائية امس، بإعلان انها لم تعد ملزمة بهدنة 1953 مع كوريا الجنوبية وتهديدها سيول بهجوم عسكري، مما ادى الى تفاقم حدة التوتر بعد يومين من اعلان بيونغ يانغ تجربة نووية أثارت الاستنكار في العالم.

وأكد النظام الشيوعي انه يعتبر القرار الذي اعلنته سيول امس الأول، بالانضمام الى المبادرة الامنية لمكافحة اسلحة الدمار الشامل بمنزلة «اعلان حرب».

من ناحيته، دعا الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك الى «ردود فعل هادئة» في مواجهة هذه التهديدات، في حين اكدت وزارة الدفاع انه لم يتم ارسال اي تعزيزات عسكرية كورية جنوبية حتى الآن الى الحدود بين البلدين.

صاروخ سادس

كذلك، قامت كوريا الشمالية أمس الأربعاء بإطلاق صاروخ جديد قصير المدى، مما يرفع عدد الصواريخ التي اطلقتها منذ الاثنين الى خمسة، وفق وزارة الدفاع الكورية الجنوبية.

وذكرت الصحف الكورية الجنوبية أن بيونغ يانغ اعادت تشغيل موقع يونغبيون لإعادة معالجة الوقود النووي الذي يمكن استخدامه لصنع قنبلة.

وفي سياق متصل، دان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيرته الأميركية هيلاري كلينتون في مكالمة هاتفية التجربة النووية الكورية الشمالية.

وذكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» ان الجانبين تبادلا الآراء حول الوضع المتوتر في شبه الجزيرة الكورية. ودان الجانبان تصرف بيونغ يانغ الذي اعتبراه انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1718.

روسيا تحذّر

من جهة أخرى، نقلت وكالة ايتار تاس للأنباء عن مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية قولهم ان موسكو اتخذت اجراءات أمنية تحسباً لاحتمال تصاعد التوتر بشأن كوريا الشمالية إلى حرب نووية. وأضاف «لا نتحدث عن تصعيد الجهود العسكرية بل بالأحرى عن اجراءات في حالة تفجر مواجهة عسكرية قد تكون باستخدام أسلحة نووية في شبه الجزيرة الكورية».

كذلك، شدد المسؤول الروسي انه يجب عدم السماح بتحول «حرب الأعصاب» في ما يتعلق بكوريا الشمالية إلى مواجهة عسكرية، وذلك في إشارة واضحة إلى قرار بيونغ يانغ الانسحاب من اتفاق الهدنة، وأضاف «نرى أن هناك اقترابا خطيرا من حافة الهاوية وحربا للأعصاب، ولكنها لن تتحول إلى حرب محمومة... الأمر يتطلب ضبط النفس».

(سيول - أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

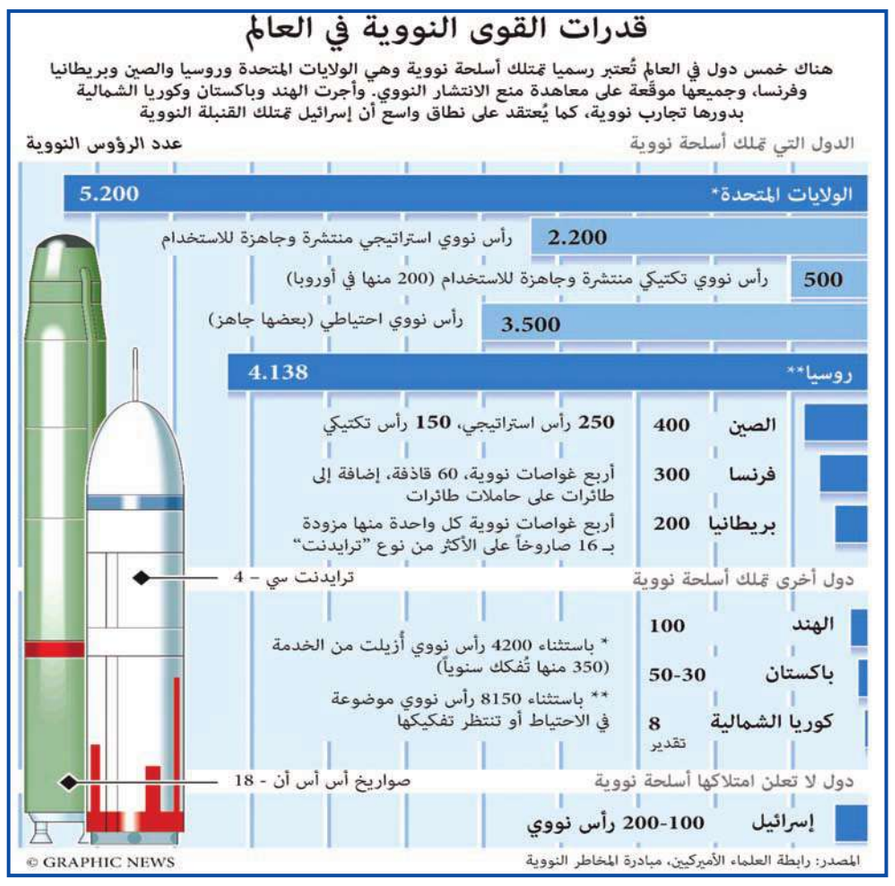

أوباما يدعو إلى الإفراج عن سان سو تشي فوراً

إدخال تغييرات على البنية الأمنية في البيت الأبيض لـ «تعزيز حماية الأميركيين»

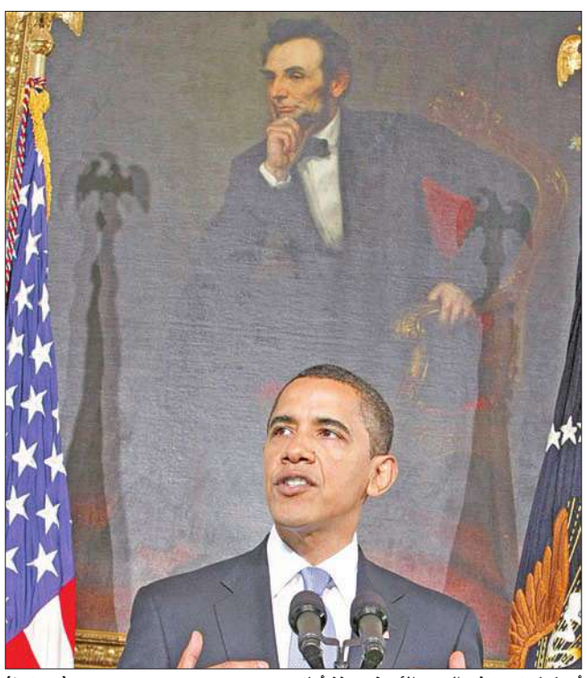

أوباما يتحث في البيت الأبيض منذ أيام (رويترز)

دعا الرئيس الاميركي باراك اوباما مساء امس الأول المجلس العسكري الحاكم في بورما الى الافراج «فوراً ومن دون شروط» عن زعيمة المعارضة اونغ سان سو تشي، التي تُحاكم بتهمة مخالفة شروط الاقامة الجبرية المفروضة عليها بايوائها في منزلها مواطنا اميركيا مطلع مايو الجاري.

وقال أوباما في بيان: «ادعو الحكومة البورمية الى اطلاق سراح الامينة العامة للرابطة الوطنية للديمقراطية، والفائزة بجائزة نوبل للسلام اونغ سان سو تشي، فوراً ومن دون شروط»، واضاف: «ادين بشدة وضعها قيد الاقامة الجبرية واعتقالها، واللذين ادانهما العالم اجمع».

واكد الرئيس الأميركي أن «الاعتقال المتواصل لاونغ سان سو تشي ووضعها في العزلة ومحاكمتها الاستعراضية المستندة الى اتهامات باطلة تثير شكوكا جدية بشأن ارادة النظام البورمي في ان يكون عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي».

وألمح اوباما الى ان احتمال انضمام بورما الى الاسرة الدولية يتوقف على مصير اونغ سان سو تشي، وقال إن الافراج عن المعارضة البورمية «سيكون بادرة واضحة ومعبرة من جانب بورما نحو استعادة مكانتها في انظار الولايات المتحدة والعالم».

إلى ذلك، يزور الرئيس الاميركي العاصمة السعودية الرياض الأربعاء المقبل لإجراء محادثات مع الملك عبدالله، تتناول السلام في الشرق الاوسط، وملفي ايران والارهاب، عشية القائه خطاباً بالغ الاهمية في مصر موجهاً الى العالم الاسلامي.

من ناحية أخرى، ألغى اوباما الفصل بين موظفي الامن القومي وموظفي الامن الداخلي في البيت الابيض، موضحاً ان دمج الجهازين سيعزز حماية الاميركيين.

واعاد اوباما تنظيم بنية فريق مستشاريه بعد الاطلاع على نتائج دراسة طلب اجراءها، حول افضل سبل لضمان الامن القومي ومكافحة الارهاب.

وقال في بيان: «لقد درست بعناية استخلاصات هذه الدراسة وتوصياتها، واعلن مقاربة جديدة ستعزز امننا وحماية مواطنينا».

وتابع: «ان هذه القرارات تعكس واقعاً جوهرياً، وهو ان تحديات القرن الواحد والعشرين تبتعد بشكل متزايد عن الوسائل التقليدية، وتتخذ أكثر فأكثر طابعا عابرا للدول، وهي بالتالي تتطلب رداً يدمج بشكل فاعل جميع اوجه القوة الاميركية».

(واشنطن - أ ب، رويترز، أ ف ب)

رضائي يتعهد بإصلاح العلاقة مع واشنطن

اقترح المرشح محسن رضائي، المنافس المحافظ للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في انتخابات الرئاسة، أمس، اعتماد منهج لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة «خطوة بخطوة»، معتبراً أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قام بتحول كبير في الموقف الأميركي من إيران.

وعرض رضائي (57 عاماً) من مقرّ حملته في طهران، تلميحات أكثر صراحة إلى خططه من أجل تواصل محتمل مع واشنطن في حالة انتخابه، قائلاً إنه مستعد لبدء محادثات مع الغرب بشأن برنامج إيران النووي، واقترح تشكيل تحالف دولي (كونسورتيوم) للإشراف على تخصيب اليورانيوم في إيران.

وركز رضائي، القائد السابق للحرس الثوري، حملته لانتخابات الثاني عشر من يونيو بشكل أساسي على اقتصاد إيران المتداعي، الذي يُعد أحد أكبر نقاط ضعف نجاد مع الناخبين الذين يعانون ارتفاع البطالة وتضخما بلغت نسبته 25 في المئة.

وأوضح رضائي أنه يسعى «خطوة بخطوة إلى رسم خطة تغيير متبادل» لوضع حد للتوتر في العلاقات الأميركية- الإيرانية، مقترحاً البدء بالقضايا التي لا تثير مواجهات ولا خلافات بين الدولتين، كتأسيس لجنة لحماية البيئة المحيطة بالخليج العربي، أو لجنة ثلاثية تضمّ باكستان أيضاً لمكافحة تجارة المخدرات، وفي وقت لاحق، يمكن للدولتين التحرك باتجاه القضايا التي تمثل أزمات رئيسية، كنطاق برنامج إيران النووي.

وقال رضائي: «قضية العلاقات الإيرانية- الأميركية معلقة في الهواء الآن، وسأضع حداً لوضع اللاقرار هذا».

من ناحية أخرى، أعاد مجلس الشورى الايراني (البرلمان) انتخاب رئيسه الحالي علي لاريجاني إلى رئاسته للسنة الثانية.

وذكرت وكالة «مهر» للانباء شبه الرسمية، انه على أعتاب نهاية السنة الأولى من بدء عمل الدورة الثامنة لمجلس الشورى الاسلامي، وفي الجلسة العلنية التي عقدت أمس، أجريت انتخابات الهيئة الرئاسية للسنة الثانية وحاز علي لاريجاني 216 صوتا مقابل 25 صوتاً ممتنعاً، ليبقى رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي للسنة الثانية.

وكان لاريجاني المرشح الوحيد لرئاسة المجلس، لأن كتلة الأقلية لم تقدم مرشحاً إلى هذا المنصب.

(طهران - أ ف ب، رويترز، أ ب)